

## درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٣٧) لفضيلة

### الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد  
قال الامام المصنف رحمة الله تعالى باب القراءة في الصلاة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق  
اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه سن بستته الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد وقد تقدم معنا ان العلماء رحمهم الله اعتنوا ببيان هذا الباب في كتب الحديث الشريف واوردوا فيهما ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة - 00:00:51

التي تبين هديه في القراءة في الصلاة وقول المصنف رحمة الله باب القراءة في الصلاة اي في هذا الموضوع ساذكر لك جملة من  
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تتعلق بركن القراءة في الصلاة - 00:01:15

والقراءة في الصلاة اختلف العلماء رحمهم الله فيها هل هي واجبة او غير واجبة فذهب جماهير السلف والخلف والائمة الاربعة رحمهم  
الله برحمته الواسعة الى ان القراءة في الصلاة واجبة. ولازمة - 00:01:40

وقال بعض السلف انها ليست بلازمة. وهو قول محكي عن علي ابى طالب رضي الله عنه وارضاه وكذلك يحکى عن ربيعة الرأي  
فقيه المدينة شيخ الامام مالك رحمة الله على الجميع - 00:02:05

قالوا ان القراءة في الصلاة ليست بواجبة. وانه يجزئ عنها اي ذكر من الاذكار والذى عليه جماهير السلف هو الذي دلت عليه نصوص  
الكتاب والسنة. فان الله سبحانه وتعالى يقول فاقرأوا ما تيسر - 00:02:28

من القرآن فامر الله سبحانه وتعالى بقراءة ما تيسر في الصلاة فدل على وجوبه وفرضه على وجوب القراءة وفرضها. وكذلك ثبتت  
السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة انه امر بالقراءة في الصلاة كما في الصحيحين من حديث عبادة ابن  
الصامت - 00:02:52

رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ايمانا صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع - 00:03:24

فهي خداع اي ناقصة نقصا يوجب الفساد والبطلان للصلاه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد انه صلى صلاة  
ولم يقرأ فيها بالقرآن ولذلك لا بد من قراءة القرآن في الصلاة - 00:03:47

ان هذه القراءة لها موضع مخصوص في الصلاة وهو حال القيام والوقوف لان الله سبحانه وتعالى امر بقراءة القرآن في حال هذا  
الركن ويدل على ذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام. قوله للمسيء صلاته كما في - 00:04:11

الصحيحين اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. فقال اذا قمت ثم قال له ثم اقرأ. فدل على ان كان القراءة هو  
حال القيام. وكان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. يقرأ القرآن - 00:04:39

قال القيام قبل الركوع واما في غير ذلك كالركوع والسجود. فقد ورد النهي عن قراءة القرآن فيهما. كما ثبت في الحديث في الصحيح  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:04

اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فقمن ان يستجاب لكم. فنهى عليه الصلاة والسلام  
السلام عن قراءة القرآن في حال الركوع وفي حال السجود ويلتحق بذلك ان يقرأه بين - [00:05:23](#)

او يقرعه في حال التشهد كل هذه المواقع ليست موضعا لقراءة القرآن الصلاة فيقتصر على موضع واحد وهو حال القيام قبل  
الركوع. فإذا رفع رأسه من الركوع لم يقرأ القرآن - [00:05:49](#)

ويرد السؤال لو ان الانسان كان ساجدا او في التشهد واراد ان يدعو بادعية القرآن فهل يدخل في النهي ؟ والجواب انه يجوز له ان  
يدعو بادعية القرآن اذا كان في حال السجود او بين السجدين او كان بعد التشهد. لانه اذا دعا - [00:06:12](#)

القرآن يشترط الا يقصد تلاوة القرآن. فإذا قصد الدعاء كقوله ربنا اتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فإذا قالها على  
سبيل الدعاء ولم يقصد تلاوة القرآن فانه يجوز له ذلك - [00:06:41](#)

ولا حرج عليه ثم القراءة في الصلاة تارة تكون جهرية. وتارة تكون سرية وهذا في الصلوات المفروضة. فشرع الله عز وجل الجهر في  
صلاة الفجر والمغرب والعشاء الاولى في الاوليين من العشاء - [00:07:06](#)

وفي الركعة الاولى والثانية من المغرب. كذلك فهذه ثلاث صلوات يشرع فيها الجهر بالقرآن. لان النبي صلى الله عليه وسلم جهر فيها  
اما ما عدتها فانه لا يشرع فيه الجهر. ولذلك يؤتى بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

ويقتدى به في الجهر في موضع الجهر. والاسرار في موضع الاسرار. وكان باي وامي الله وسلمه عليه اذا صلى الصلاة المكتوبة  
وكانت سرية ربما جهر الاية والآياتين يسمعها اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. كما ثبت ذلك في الصحيح عنه عليه - [00:07:55](#)  
الصلاه والسلام وكان هديه عليه الصلاه والسلام في قراءة القرآن ان ينطق ويبين الحروف ويفصلها استجابة لامر الله سبحانه وتعالى  
له بقوله ورتل القرآن كان ترتيلا فهو امر له عليه الصلاه والسلام. وامر لامته من بعده - [00:08:25](#)

فيجب عند قراءة القرآن ان ينبع القارئ بشفتيه اما اذا اطبق فمه واغلق فمه ولم ينطق بالقرآن كما جاء فانه لا يعتبر قارئا على  
الوجه المعتبر في الفاتحة حروف تخرج من الشفة. فإذا اطبق الشفتين فانه لم يكن قارئا لفاتحة على الوجه المعتبر - [00:08:52](#)  
والقراءة في الصلاة ركن من اركان الصلاة كما سيأتي في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه شرعه الله عز وجل زادا  
للمتقين. وانسا للمستوحشين وشوقا للمشتاقين لرب العالمين. فمات لا مؤمن كتاب الله الا خشع لله قلبه. وذرفت - [00:09:23](#)  
من خشية الله عيناه فشرع الله تلاوة القرآن في اشرف المواطن في هذه الدنيا وفي اعظم المقامات في هذه الدنيا وهو حال الوقوف  
بين يدي ملك الملوك واله الاولين والاخرين - [00:09:53](#)

صار كلامه الذي هو صفتة سبحانه وتعالى ليناجيه به العبد ولذلك قال بعض العلماء ان الصلاة الجهرية تفضل على الصلاة السرية في  
الجماعة. اي ان صلاة الجماعة اذا كانت جهرية كان الاجر فيها - [00:10:13](#)

عظمة مما لو اذا كانت سرية وقال بعضهم ان اختلاف الروايتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث فضل صلاة الجمعة  
بسع وعشرين او بخمس وعشرين. قالوا ان الخامس والعشرين للصلاه - [00:10:36](#)  
السرية والسبع وسبعين وعشرون للصلاه الجهرية. لما فيها من تلاوة القرآن وسماعه وفضل الله الصلاه بالقرآن فافضل الصلوات ما اطال  
فيه المصلي القيام بتلاوة القرآن كما في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وارضاهما ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم - [00:10:59](#)

سئل عن افضل الصلاة فقال عليه الصلاه والسلام طول القتوت اي طول القيام ولا شك ان القيام لا يطول الا اذا طالت القراءة. ومن هنا  
قال بعض العلماء ان القيام - [00:11:32](#)

وافضل شيء في الصلاه. واطالة القيام افضل من اطالة الركوع واطالة السجود. لما فيها من تلاوة في القرآن العظيم وجعل الله في  
تلاوته وقراءة القرآن في الصلاه وغيرها الحسنة - [00:11:52](#)

اشفي امثالها ولا ف قال عليه الصلاه والسلام لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف غلام حرف وميم حرف. اي ثلاثة حسنة في  
هذا القدر من كلام الله جل جلاله. وهذا كله - [00:12:12](#)

من برکات القرآن وبرکات کلام الله الذي هو صفتہ سبحانہ وتعالیٰ کتاب انزلناه اليك مبارک لیدبروا ایاته. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل لنا من ذلك اوفر الحظ - [00:12:38](#)

النصیب ذکر الامام رحمه الله ستة احادیث في هذا الباب اولها حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:12:58](#)

فاستفتح باب القراءة في الصلاة ببيان الرکن من هذه القراءة وهو قراءة الفاتحة ثم اتبعه بحديث ابی قتادة الحارث بن اربعین ابن بلدۃ او بلدۃ صاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم وفارسہ. رضي الله عنه وارضاه. في صفة - [00:13:19](#)

في قراءة النبي صلی الله عليه وسلم في صلاة الفجر والظهر والعصر ثم اتبعه بحديث جبیر بن المطعن رضي الله عنه وارضاه في قصته حينما كان مشركا واتى النبي صلی الله عليه وسلم يتفاوض معه في شأن الاسرى فادرکه في صلاة المغرب - [00:13:46](#)

هو يقرأ بسورۃ الطور فهذا الحديث متصل بالصلاۃ الرابعة وهي صلاۃ المغرب. ثم اتبعه بالحديث الخامس وهو حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم كان في بعض اسفاره - [00:14:14](#)

فقرأ في احدى رکعتی العشاء والتین والزیتون فهذا الاحادیث كلها متعلقة بالصلوات. صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب ذکر بعد ذلك حديث ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها وارضاها في قصة الصحابی الذي كان يصلي - [00:14:37](#)

اصحابه وهو امیر على سریة بعثتها رسول الله صلی الله عليه وسلم فكان اذا قرأ في الصلاۃ الجھریة ختم بقل هو الله احده فهذا الحديث يدل على نوع من القراءة وهو تکرار السورة في اكثر من رکعة - [00:15:06](#)

وهذا نوع من انواع القراءة اقره النبي صلی الله عليه وسلم ان يذکرہ في باب القراءة في الصلاة. لأن هذا الصحابی فعله في صلاة مفروضة. وسائله في صلاۃ الجمعة. فجعله ذکرہ - [00:15:30](#)

مصنف رحمة الله في هذا الباب ثم ختم بحديث معاذ رضي الله عنه وارضاه حينما قال له النبي صلی الله عليه وسلم هلا قرأت بسبیح اسم ربک الاعلی والشمس وضحاها واللیل والشمس وضحاها - [00:15:48](#)

واللیل اذا یغشی الحديث هذه هي الاحادیث التي ذکرها المصنف رحمة الله في هذا الباب. وكلها احادیث جلیلة تبین هدی النبی صلی الله علیہ وسلم وسننته. فكان عليه الصلاة والسلام هدیه في قراءة الصلاة اتم الهدی - [00:16:08](#)

وقد بینا جملة من ذلك في باب الامامة. وبيننا كيف كان عليه الصلاة والسلام يصلی باصحابه يقرأ فیطیل فلا تملط قطالته ویقصرا ولا یسأم فلا یسأم الناس من اطالته ویقصرا الصلاة فلا یتأثر الناس من قصر - [00:16:31](#)

الصلاۃ حتى قرأ بان اعطیناک الكوثر صلوات الله وسلامه علیه. فهذا الهدی هو افأكمل الهدی؟ وكان قراءته علیه الصلاۃ والسلام مدا ویقرأ الایة فیبین حروفها ویبین ما فیها من المعانی قراءة مفسرة واضحة. صلوات الله وسلامه علیه. ما كان یهز القرآن هزا - [00:16:57](#)

ولا كان عليه الصلاۃ والسلام یمطط القرآن او یبالغ او یتقعر او یتشدق بابی وامي صلوات الله سلامه علیه مقامه بین یدی الله مقام الخائف الوجل. المشفق من عذاب الله سبحانہ وتعالیٰ - [00:17:27](#)

کما قال عليه الصلاۃ والسلام اني لارجو ان اكون اخشاکم لله واتقاکم. وخير الناس في القراءة من اعطي قراءة حقها وحقوقها. ومن اذا سمعته یقرأ کتاب الله احسست انه یخاف الله ویخشأه - [00:17:47](#)

جعلنا الله واياکم ذلك الرجل وینبغی للموفق ان یحرص کل الحرص على تتبع هدی النبی صلی الله علیہ في القراءة من جهة الصفة والاتقان او من جهة الاختیار للسور. ولا ینبغی ان یبالغ في ذلك - [00:18:07](#)

بعض من المحبین للسنة ربما غلا واصبح لا یقرأ الا هذه السورة. فتجده في يوم الجمعة لا اقرأ الا السجدة وهل اتی وكأنه لا تصح الصلاۃ الا بها. وهذا حذر الائمة والسلف منه - [00:18:27](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه یفعل السنة. ثم یأتي في الموضع الثاني في تركها. فإذا قيل له في ذلك قال اخشى ان یظن الناس ان یظنوا انها فرض وواجب. كما في صحيح البخاري في قصة سجوده على المنبر. فهذا امر - [00:18:47](#)

مطلوب من طلبة العلم ان يتتبهوا له. ولذلك تجد البعض اذا داوم على هذه التلاوة شعر من وراءه كأنها فقر فاذا صلى مع غيره ولم يجده يفعل ذلك انكر عليه. فهذا كله ليس من السنة في شيء. السنة عن رسول - 00:19:07  
صلى الله عليه وسلم على هذا الهدي انه يفعل الشيء وي فعل غيره. بابي وامي وما وسع الشر فيه فهو نعم قال رحمة الله تعالى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:19:27

سلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب هذا الحديث الشريف حديث الصحابي الجليل عبادة ابن الصامت الذي اتفق الشیخان على روايته عنه رضي الله عنه وارضاه حديث عظيم اشتمل على جملة من المسائل والاحکام المتعلقة بالقراءة في الصلاة - 00:19:47  
واعتنى ائمۃ الحديث رحمهم الله ممن كان هذا الحديث على شرطه بايراده في باب القراءة في الصلاة لكي يبين وجوب القراءة ويبين ان قراءة الفاتحة على الخصوص واجبة. وهذا هو مذهب جمهور - 00:20:16

علماء رحمهم الله برحمته الواسعة يقول النبي يقول عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلاة لا نافیة والصلاۃ نکرة وهذا يدل على انه ایا كانت هذه الصلاۃ. فانها لا تصح الا بقراءة فاتحة الكتاب - 00:20:36

وبناء على ذلك يشمل هذا الصلاة المفروضة سواء كانت من فروض الاعيان كالصلوات الخمس او من فروض الكفاية كصلاة الاستسقاء وصلاة في الكسوف والخسوف ونحوها. وكذلك الصلوات النافلة سواء كانت مطلقة او مقيدة. فجميع ذلك - 00:21:05

لا يصح الا بقراءة الفاتحة كما يدخل في هذا العموم صلاة الجنائز. لأن الشرع سماها صلاة. فكل ما سماه الشرع صلاة داخل في هذا العموم وبناء على ذلك تشرع صلاة الفاتحة في حال الصلاة على الجنائز كما سيأتي ان شاء الله - 00:21:29

بيانه في موضعه. يقول عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ. اي لا صلاة صحيحة ان النفي يكون للذات ثم تتبعه الصحة ثم يتبعها الكمال. فهذه ثلاثة مراتب فاذا قلت بالنفي اذا تسلط النفي على الحقيقة الشرعية كما هو هنا وقولك لا عمل الا - 00:21:54

بنية ولا صيام الا بنية ونحو ذلك. ولا اعتكاف الا في مسجد كل ذلك لابد فيه من مقدر والتقدير للصحة فاذا سلط على ذات الصلاة الصلاة موجودة لأن القيام موجود والركوع موجود والسجود موجود - 00:22:24

لكن اعتبار الشرع لهذا القيام والحكم بصحته منفي. وبناء على ذلك اقرب شيء الى نفي الذات هو نفي الصحة فاذا تعذر نفي الذات وجب حمله على نفي الصحة. وهذا مذهب جمهور علماء الاصول وبناء على ذلك لا صلاة - 00:22:47

الا بفاتحة الكتاب وفاتحة الكتاب هي الحمد لله رب العالمين. السورة العظمى في كتاب الله عز وجل. التي فتح الله بها كتابه واستفتحها بحمده والثناء عليه بما هو اهل. وهذه السورة تسمى بهذا الاسم - 00:23:11

فاتحة الكتاب. قال بعض العلماء سميت الفاتحة بفاتحة الكتاب. لأن الله استفتح بها كتابه فاول ما في القرآن في العرضة الاخيرة وهي العرضة التي عرضها جبريل على رسول الله صلى الله عليه - 00:23:35

عليه وسلم قبل وفاته وهي اخر العرظات كان الترتيب فيها ان يبدأ بفاتحة الكتاب بسورة الحمد لله رب العالمين. وهذه السورة سميت بذلك لأن الله استفتح بها كتابه. هذا قول. وقال بعض العلماء وهو قول الامام البخاري وغيره - 00:23:55

رحمة الله على الجميع انها سميت بفاتحة الكتاب. لانه يستفتح بها علم القرآن. فما من متعلم للقرآن الا وهو مستفتح بهذه السورة الكريمة. لأنها هي الواجبة وهي الفرض فاول ما يتعلمه من القرآن سورة الحمد لله رب العالمين. فقالوا سميت بفاتحة الكتاب -

00:24:20

لاجل هذا ولها اسماء سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبعين المثاني والسبعين المثاني قال الله فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال بعض العلماء انها هي الفاتحة. وهذا مذهب جمهور العلماء رحمهم الله. وقال حبر الامة وترجمان -

00:24:50

قرآن ان السبع المثاني هي السبع الطوال من كتاب الله عز وجل البقرة وال عمران والنساء والمائدۃ العام والتوبۃ والاعراف والتوبۃ والانفال والتوبۃ على ان الانفال والتوبۃ كالسورة الواحدة ولذلك لا يسمى بينهما. وبناء على ذلك قالوا انها السبع الطوال - 00:25:21  
وهذا هو قول عبد الله ابن عمر ومجاهد ابن جبير وسعيد ابن جبير وجمهور العلماء على ان السبع المثاني هي الفاتحة لأن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه وارضاه وهو سيد من - 00:25:51

سادات الانصار وكلهم سادة غرر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. رضي الله عنهم وارضاهم ثم جعل اعلى الفردوس مسكنهم ومثواهم. وعده ان يعلمهم سورة قبل ان يخرج من المسجد - 00:26:11

والحديث في صحيح البخاري قال فلما اراد ان يخرج امسكت بيده وقلت يا رسول الله السورة فقال نعم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثانى وهي القرآن العظيم الذي اوتيته. هي السبع المثانى - 00:26:31

قيل انها السبع المثانى لما اشتملت عليه من توحيد الله عز وجل الحكم اخبار الامم والسؤال والعبادة. فاجتمع فيها مقاصد القرآن العظيمة اجتمعت فيها مقاصد القرآن العظيمة وبناء على ذلك يجوز ان تسمى بالسبع المثانى. وفسرت السبع المثانى بها. لأن هذا حديث رسول - 00:26:54

الله صلى الله عليه وسلم ولا مانع ان توصف السبع الطوال بكونها من المثانى. فان الله وصف القرآن كله بأنه مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. والشيء قد يوصف به اكثر من شيء. فلا بأس بذلك ولا حرج - 00:27:26

وابا ما كان فالفاتحة هي السبع المثانى. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم هي السبع المثانى والقرآن العظيم الذي اوتيته. فتسمى بالسبع المثانى. وتسمى بالقرآن العظيم. وتسمى باسم القرآن وتسمى بالرقية. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصفها بذلك. ففيها الشفاء - 00:27:49

وفيها الدواء وفيها الخير. لأن الله سبحانه وتعالى وضع فيها من البركة الشيء الكثير الله بما في القرآن العظيم من البركات والخيرات. فهذه السورة العظيمة تعدت اسماؤها. والشيء اذا كان - 00:28:17

كريماً تعدت اسماؤه. وهكذا اذا كان عظيماً. فالله سبحانه وتعالى اعظم من كل شيء. له تسع تسعه وتسعون اسماء الا واحداً كما ثبت بذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالفاتحة - 00:28:37

تعددت اسماؤها بشرفها. فسماتها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم. وكونها افضل ما في القرآن هو مذهب جمهور العلماء من سور فالقرآن الافضلية فيه يفصل فيها فتارة يقال هذه السورة افضل السور - 00:28:57

وتارة يقال هذه الآية افضل الآيات فإذا قيل بتفضيل السورة رجع الى السورة كلها. وإذا قيل بتفصيل تنظيل الآيات رجع الى الجزء. ولذلك في حديث أبي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه حينما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم آية في القرآن - 00:29:20  
قال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنيك العلم ابا المنذر فاقرئ النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان القرآن بعضه افضل من بعض. والفضلية بما اشتمل عليه من المعاني والدلائل - 00:29:44

ولا شك ان دلالات الآيات تختلف. فالدلالة على الاشياء العظيمة من توحيد الله وصفاته اسمائه وصفاته دلائل قدرته وشهادته وحدانيته. لا شك انها ليست كغيرها بالنسبة للمعنى. فاعظم ما دل عليه كتاب الله - 00:30:02

ما هو التوحيد واعظم ما حذر الله منه وخوف منه وبين عواقبه الوخيمة ونهاياته الاليمة والبس اهله الذلة والصغر في الدنيا والآخرة هو الشرك بالله والالحاد والكفر وكل هذا بحسب دلالة الآيات فالقرآن يتفاوت بهذا المعنى فوصف - 00:30:22

النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة بانها ام القرآن وثبت ذلك بحديث صحيح انه ما انزل في التوحيد ولا في الانجيل اعظم من ام القرآن وهي الفاتحة. فهي ام القرآن وام الشيء - 00:30:47

اصله واساسه الذي يرجع اليه. قال بعض العلماء وصفت الفاتحة بانها ام القرآن ام الكتاب. لأن علوم القرآن كلها ترجع الى الفاتحة. وهذا من اعظم ما اشتملت عليه لأن الله سبحانه وتعالى جمع - 00:31:06

فيها علوم القرآن كله. وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ معنى ذلك انه ينسب بشفتيه فلا بد من ان ينطق بالفاتحة صحيحة على الوجه الذي يرضي الله - 00:31:26

وتعالى فلا يبدل حرفاً بحرف ولا يغير حرفاً ولا يهون فيه. ترك التشدیدات في المشدد. او تغيير الحروف وابدالها بحروف اخرى ولو كان الانسان من عادته ان يقول ذلك وان يبدل الدان زاء. فيقول الزين وهذا المغزوبي كل هذا ليس - 00:31:44

من كتاب الله في شيء ولا من الفاتحة في شيء ولا يجوز لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبدل حرفا من القرآن بحرف او يغيره لأن القرآن يقرأ كما نزل. ولذلك حافظ الأئمة حافظ اصحاب - 00:32:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم على القرآن وحفظه. وبلغوه كما سمعوه ووعوه. وادوا الامانة بذلك فينبغي ان يقرأ القرآن على الصفة الواردة. ويعطي حروف الفاتحة حقها وحقوقها واضح قول العلماء رحمهم الله الذين يقولون ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة يقول - 00:32:36

هي ركن وكل حرف منها ركن. فإذا ضيغ حروفها او ابدلها او اسقطها فكأنما اسقط الفاتحة كاملة وبناء على ذلك لا يجوز لابداء تبديل والتغيير في حروف الفاتحة. او اسقاط شيء منها او تخفيض - 00:33:06

كرب العالمين والذين والله الحمد لله هذه التشديدات الضالين كما يقرأها كما ورد ومن لا يحسن ذلك يتعلمها. ويجب عليه ان يتعلمها. بين عليه الصلاة والسلام ان الصلاة لا تصح الا بقراءة فاتحة الكتاب - 00:33:30

ومن هنا ذهب جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة. والظاهريه رحمهم الله الى القول بان الفاتحة ركن من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة الا بها واستدلوا كذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح - 00:33:56

ان النبي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايمانا صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج وهي خداج قال الامام الخطابي رحمة الله الخداج هو النقص الموجب للفساد والبطلان - 00:34:23

لان الناقة اذا وصفت بذلك يصفونها بذلك حينما تلقي الولد غير تام الخلقة وهذا هو قول عدد من ائمة اللغة كالخليل ابن احمد رحمة الله وكذلك الاصمعي والهدوي كلهم على ان على هذا المعنى ومن هنا قال العلماء ان هذا الحديث - 00:34:48

فيidel على ان الصلاة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب انها ناقصة نقصا مؤثرا موجبا للبطلان واستدلوا بما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول وهو تمام الحديث السابق - 00:35:14

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفي وفي بعض الروايات للشهاد ونصفها لعبدي. ولعبدي ما سأله ثم ذكر الحديث فقال قسمت الصلاة ووصف فاتحة الكتاب بكونها صلاة. فدل على ان من لم يقرأ بها - 00:35:34

لم يصلني وهذا كله يدل على وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة وجاء في الحديث وصححه غير واحد لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو واضح في الدلاله على ان قراءة فاتحة الكتاب لازمة. وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله الى ان - 00:35:55

ليست ركتنا من اركان الصلاة وان الواجب في الصلاة اختلف عنه رحمة الله وردت عنه ثلاث روايات. الرواية الاولى ان الواجب اقل ما تصدق عليه او يتناوله اسم القراءة والرواية الثانية ان الواجب هو اية واحدة يقرأها المصلي. والرواية الثالثة ان الواجب قراءة ثلاث ايات - 00:36:23

وهو قول الامام محمد بن الحسن من اصحابه واستدل الجمهور بهذه الاحاديث التي ذكرناها واستدل الامام ابو حنيفة رحمة الله بان الله تعالى يقول في كتابه فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ولم يعين الفاتحة ولا غيرها. فنحن نقرأ ما تيسر من كتاب الله. ان - 00:36:55

ما اقل ما يصدق عليه انه قراءة او ان نقرأ اية واحدة او نقرأ ثلاثا كل ذلك مما تيسر ولا تتعدى فاتحة والذى يترجح في وكذلك استدل رحمة الله بحديث المسيح عليه صلاته. وقد تقدم معنا وفيه قول النبي صلى الله عليه - 00:37:20

له ثم اقرأ ما تيسر من القرآن. والذى يترجح في نظرى والعلم عند الله ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة وان الصلاة لا تصح بدون فاتحة. لقوة دلاله السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:42

على ذلك. ثانيا ان الاية الكريمة اما مجملة بينها القرآن واما مطلقة قيدها القرآن. واما مبهمة فسرها القرآن. وكل ذلك داخل تحت قوله سبحانه. وانزلنا واليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يتيسر من القرآن - 00:38:02

وهو الذي امر الله بقراءته في الصلاة وهو فاتحة الكتاب وبناء على ذلك يكون مفسرا لما جاء في اية المزمل. ثانيا حديث المسيح عليه صلاته انا نقول انه جاء في رواية في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له انه قال له ثم اقرأ باسم القرآن - 00:38:31

وهي رواية احمد وابي داود بصفتي بيان صفة الصلاة التي بينها عليه الصلاة والسلام لخلاف رضي الله عنه وارضاه وبناء على ذلك

يكون الرواية التي اجملت محمولة على الرواية التي بينت وبهذا يترجح مذهب - 00:38:56

قال ان الفاتحة متعينة المسألة الثانية اذا كانت الفاتحة متعينة فهل تكفي قراءتها في ركعة واحدة في الصلاة؟ او لابد من قراءتها في كل ركعة والجواب انه لابد من قراءتها في كل ركعة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ بام القرآن - 00:39:19

ثم قال بعد في الركعة بعد ذلك ثم افعل ذلك في صلاتك كلها على انها في كل ركعة تقرأ اما الدليل الثاني فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل ركعة. فدل على انها واجبة - 00:39:42

في كل ركعة وسنتم الحديث ان شاء الله في المجلس القادم على ما تبقى من الاحكام باذن الله نسأل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه سميع مجيب اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاك الله خير الجزاء واسعدك ووالديك سعادة الابرار. امين جميعا - 00:40:04

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اقرأ هو الاكثر حفظا للآيات؟ ام انه القارئ الطابط للآيات افیدونا؟ جزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:40:36

هذا السؤال متعلق بحديث ابي مسعود عقبة ابن عامر البدرى رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فهل الاقرأ هو الذي يحفظ اكثرا ام هو الماهر المجود المتقن ل القراءة؟ قوله للعلماء - 00:40:56

رحمهم الله وارجح ما وعلمنا عن الله ان الاقرأ هو الاكثر تلاوة للقرآن. مع الظبط لكنه ليس كظبط الاول فاذا كان حفظه اكثرا فانه يقدم. والدليل على ذلك الحديث الآخر حديث عمرو ابن ابي سلمة - 00:41:24

الجريمي عن ابيه والصحابة الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح البخاري قال له النبي الله عليه وسلم وصلوا صلة كما في حين كذا وكذا ولبيكم اكثركم قرآنا - 00:41:45

وقال ولبيكم اكثركم وفي صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الصحابة رضوان الله عليهم حينما قدموا الى المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان فيهم عمر وغيرهم من اجلاء الصحابة قال عبدالله ابن عمر وكان - 00:42:05

اكثرهم قرآنا. وكان اكثركم قرآنا. فهذا يدل على ان العبرة بكثرة المحفوظ. لكن ليس معنى ذلك انه يدخل بالقراءة كثرة المحفوظ مع ظبط قدر الاجزاء في القراءة. ثم مرتبة الاتقان - 00:42:28

ا تحذير القراءة فهذا افضل واكمل لكنه ليس افضل هنا والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله لا حول ولا قوة - 00:42:48

لا حول ولا قوة لا حول لا بالله لا اله الا الله اللهم صلي على محمد اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول هل الاعضاء الصناعية يجب غسلها؟ وجزاكم الله خيرا. بسم الله الحمد لله - 00:45:49

الصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان الاطراف التي تتضاف الى البدن ليست من اعضاء البدن الاصلية. ولذلك لا يجب غسلها لا في الوضوء - 00:47:26

في غسل الجنابة والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ انما يجب غسل اعضاء البدن لان الله يقول اغسلوا وجوهكم ايديكم ارجلكم وهذا يدل على ان محل الغسل هو العضو المضاف اليه - 00:47:44

الانسان حقيقة هذه ليده حقيقة ولا رجلا له حقيقة ولذلك تفصل وتبان وربما ترفع وانما توضع عند وقت الحاجة اذا قيل بجوازها والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا دخل المسافر مع المقيم في الركعة - 00:48:04

الاخيرة هل يتم الصلاة ام يقصر؟ وجزاكم الله خيرا مضت السنة ان القيمة اذا ان المسافر اذا دخل وراء المقيم في الصلاة انه يتم صلاته كما صر بذلك الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما مضت السنة اذا صلى المسافر وراء المقيم ان يتم صلاته - 00:48:26

سواء ادرك الصلاة تامة او ادركها ناقصا او اذا صلى الامام اربعاء وانت مسافر فلا يجوز لك ان تسلم من ركعتين لانك اذا سلمت من ركعتين لم تكن مؤتمما بالامام لا باطننا ولا ظاهرا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما - 00:48:50

الامام ليؤتم به. وانما رخص في اختلاف نية المأمور والامام في حال مساواة الصالاتين. حتى لا يخالف المأمور الامام. ثانيا اذا سلمت من ركعتين خالفت نهي النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تختلفوا عليه - 00:49:13

هذه الصلاة جماعة. فاي جماعة حينما يصلى الامام ثم تسلم قبله وتخرج عن الصلاة. هل انت مع الجماعة الجمعة قصد الشرع منها من الاجتماع. ولذلك ينبغي ان يكون الموضع واحدا ولو ان اماما صلى هنا ثم جاء شخص عن طريق - [00:49:33](#) طريق المذيع يهتم به في موضع اخر ليس متحدا مع الامام فيه لم تصح الصلاة لانه ليس بمجتمع مع ايمانه وهذا الذي سمه الشريعة صلاة الجمعة. ولذلك لا ينبغي للامام ان يبتعد عن المأمومين او يفصل بينهما. وامر النبي صلى الله عليه - [00:49:53](#) وسلم ان اتم الصف الاول به ثم الذي يليه بالثاب الاول والثالث بالثاني وهكذا. هذه هي صلاة الجمعة. والذي قالوا انه يسلم قاسوا على صلاة الخوف وهذا ضعيف من وجوههم. اولا ان صلاة ان هذه عبادة - [00:50:13](#)

بدأ القياس فيها ظيق ثانيا ان هذا القياس فاسد الاعتبار لانه مقابل النص. والقاعدة لا اجتهاد مع النص لا تختلفوا عليه. انما جعل الامام ليؤتم به وهذا يقول يجوز لك الا تاتم به. وان تسلم قبل سلامه فهذا مخالف للنص. وبناء على ذلك لا يصح - [00:50:33](#) انما هو وجه الضعيف عند بعض الشافعية رحمهم الله ولكن جماهير السلف والخلف على ان المأموم يهتم بامامه واختلفوا في مسألة ما اذا ادرك المسافر الركعتين الاخيرتين هل يسلم مع الامام او لا؟ اما ان يأتي من اول الصلاة ويقطع الصلاة ويصلی وراءه ثلاثا في العشاء على انها المغرب ثم يسلم ثم يدركه - [00:50:55](#)

العشاء فهذا لا يعرف لا ناصحا ولا نظرا صحيحا سالما من الخل. وبناء على ذلك ما خرج عن صغيره عليه لا انما صلاة الخوف صلاة ضرورة وحاجة وبناء على ذلك القول بأنه يتم ويتأتم بامامه والاصل - [00:51:20](#)

والله تعالى اعلم. اتابكم الله ثم يقول فضيلة الشيخ ما حكم السفر يوم الجمعة وجزاكم الله خيرا؟ السفر يوم الجمعة ما فيه نهي عن السفر يوم الجمعة وقال بعض العلماء انه يشمل النهار وقيل قبل الجمعة فاذا صلى الجمعة جاز له ان يسافر - [00:51:40](#)

جعل بعض العلماء العلة فيه خوف فوات صلاة الجمعة ومنهم من قال كراهية السفر في هذا اليوم مطلقا والحقيقة التورع فيه افضل وذكر بعض العلماء وبعض مشائخنا انه ما سافر احد يوم الجمعة فسلم - [00:52:01](#)

وعلى كل حال ان قال من قال بصحة الاثر وعمل به فله وجه والله تعالى اعلم صلى الله وسلم لا الله الا الله اشهد ان محمدا - [00:52:21](#)